

تضحيات الجيل الأول(٩) | الشيخ محمد خيرى السيرة النبوية |

سلسلة إطالة لأعظم سيرة

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - 00:00:00

تكلمنا من سيرة السراج المنير في اللقاء السابق في بعض اساليب قريش في مواجهة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فكان مما استعملوه السخرية منه صلى الله عليه وسلم. ومن - 00:00:17

الوحي الذي ارسله الله سبحانه وتعالى به ومن الاشياء التي ايضا فعلوها والاساليب وهي الايزاء للنبي صلى الله عليه وسلم سواء كان الايزاء الجسدي او الايزاء النفسي. كلمنا الايزاء النفسي اللي كان منه ما فعله - 00:00:39

ابو لهب وزوجته وهذا الذي ذكره الله سبحانه وتعالى في سورة المسد منه ايضا الاشكالات والاساليب اللي اتبعوها بدأوا يستعملوا الايزاء الجسدي وهذا حجة اهل الباطل دائمًا ان عجزوا ان يحاوروا اهل الحق بالفكر - 00:01:00

وبالعلم او قفوهم بالقوة والبطش عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلی عند البيت وابو جهل واصحابه جلوس. اذ قال بعضهم لبعض - 00:01:28

ايكم يأتي بسلا جزور نسأل الله العفو والعافية ده اللي بيكون فيه الولد وهو المشيمية بالنسبة للانسان في الناقة يعني. وطبعا المسألة ناقه ميتة يعني ايكم يأتي بسلا جزوربني فلان فيضعه على ظهر محمد اذا سجد. صلى الله عليه وسلم - 00:01:50

كل هذه المشاكل التي وجدها النبي صلى الله عليه وسلم كانت من اجلني واجلك حتى نأتي نعرف الاسلام ونكون موحدين آآ جزاء الله عنا خير الجزاء وعن اسلامنا. فيقول ابن مسعود من بعث اشقى القوم - 00:02:14

وهو عقبة ابن ابي معيط فجاء به فنظر اي انتظر النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا سجد وضعا هذا الامر على ظهر النبي بين كتفيه سبحان الله عقبة ابن ابي معيط - 00:02:40

هذا الرجل اشقى القوم اشقى واحد واحد نسأل الله العفو والعافية يقول عبدالله وانا انظر لا اغنى شيء لو كانت لي منعة ان عقبة ده كان له منع وله قوة وما فيش حد يقدر ايه؟ يقف قدامه بسهولة - 00:03:01

فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض. يعني دي مية ميلوا كده من الايه؟ الهزار والضحك. ويشفوف عمل ايه وبتاع والقصص دي كلها والنبي ساجد لا يرفع رأسه حتى جاءته فاطمة صلى الله عليه وسلم. هو مش عاوز يرفع راسه لأن الموضوع هيتنشر - 00:03:22

هي هتبهدل ايه؟ الجسد الشريف فجاءت فاطمة فطرحته عن ظهره فرفع النبي رأسه صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم عليك بقريش. اللهم عليك بقريش. اللهم عليك بقرش مرة يدعو عليها فشق ذلك عليهم. طبعا خايفين موت لأنهم كانوا عارفين ان هو الصادق الامين. وإذا دعا استجيب - 00:03:42

اجيب له سبحان الله وخاصة هم كانوا يرون ان هذا الدعاء في البلد الحرام مرعب ثم قال اللهم عليك بابي جهل اللهم عليك بعتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة والوليد ابن عتبة وامية ابن خلف وعقبة ابن ابي معيط. يا ربى - 00:04:15

كل دول وعدى السابع يقول عبدالله لم احفظه. يقول عبدالله بن مسعود والذي نفسي بيده لقد رأيت الذي عذر رسول الله صلى الله

عليه وسلم صرعي في قليب في القليب قليب بدر. قل يوم بدر - [00:04:37](#)
والله انا شفتهم كلام مرميin. يوم بدر قتلوا. سبحان الله! بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم من الايزاء الجسدي ايضاً لابو جهل يقول
في يوم من الايام يعفر محمد وجهه بين اظهركم - [00:04:55](#)

قالوا نعم يعني بيقول لهم هو بيسبح كده وانتم قاعدين وانتم ساكتين؟ اه هو بيسبح قدامنا وبيعمل. قال والله العزى لان رأيته
ان رأيت يعني محمد يفعل ذلك لاطنان على رقبته - [00:05:16](#)

ولاعفون على وجهه فاتى ابو جهل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلى وهو قد زعم ما سيفعله فاقترب من النبي فما فاجئهم الا
وهو ينقص على عقيبه ويتحقق بيده. قاعد امال يرجع يرجع - [00:05:33](#)

بسريعة وعامل ايده كده اكنه بيدافع عن نفسه. قالوا مالك يا ابا الحكم ما الذي حدس؟ قال ان بيني وبينه لخندقا من نار وهو لا
واجنة قال ابو هريرة فقال النبي لو دنا مني لاختطفته الملائكة عدوا عدوا - [00:05:56](#)

الله اكبر سبحان الله وفي يوم من الايام عقبة بن ابي معيط وضع ثوبه في عنق النبي صلى الله عليه وسلم وخفقوا خنقا شديدا فا قبل
ابو بكر حتى يمنكبيه ودفعه عن النبي وقال اتقنلون رجلا ان يقول رب الله ايها عاذرين منه - [00:06:22](#)

مجرد ما يدعوا لكم بدعوك للتوحيد تعلموا كده طب ده اللي وقع للنبي صلى الله عليه وسلم ان ايزاء فهل وقع ايزاء لاصحابه ما
تعدش منهم كده في عجلة. عثمان ابن عفان كان له منع وله قوة وله عشيرة ومع ذلك - [00:06:45](#)

عمه كان يوثقه يربطه ويحيجه ويحرمه من الاكل والطعام سبحان الله! الزبير رضي الله عنه كان عمه يلفه في الحصير ويوقد على
هذا الحصير النار سبحان الله عمر ادنى يسلم - [00:07:04](#)

برضو ما كنش سهل رضي الله عنه وكان بيشارك يقول سعيد ابن زيد. سعيد ابن زيد ده منين؟ من العشرة سعيد بيقول ايه والله لقد
رأيتني هذا في صحيح البخاري - [00:07:29](#)

وان عمر لموثقي على الاسلام قبل ان يسلم عمر قل والله انا جه علي اوقات كان عمر ده بيربطني رابطني كده بالحبال وموثقني كده
سبحان الله تفاح تقدير الملك ان عمر وفي الآخر خالص هم الاثنين يكونوا من العشرة الایه؟ المبشرین. مصعب ابن عمیر - [00:07:44](#)

ده كان اكتر شاب متوف في مكة يعني كان مصعب ده اللي يشوفه يعني يقول لك ده الشاب الوحيد اللي في ايه؟ كان واحد الحظوة
وكله يحبوه والبنات بتتنمنى ايه - [00:08:08](#)

مصعب ينظر الي وكان اذا صار في طريق يعني انتشر اه عطره وعرفوا الناس ان مصعب قد مر من ها هنا بسبب وكان شعره جميل
 جداً لدرجة النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما رأيت شاباً أحسن لمة من مصعب يعني أحسنت اطاللة للشعر من مصعب - [00:08:21](#)

فمصعب ده كان من علية القوم كان بيشتري الحزاء بتاعه من حضرموت والعطور بتيجي له من الشام يعني دنيا عالية قوي يصل ابن
عمير لما علمت امه باسلامه طردته من بيتها. واجاعته وكان من انعم الناس عيشا - [00:08:41](#)

اما بلال ابن امية وبلال ابن رباح كان عند امية ابن خلف كان يستنى الضهر كده والشمس تشتد اذا حميت الظهيرة يطرحه في بطحاء
مكة. يسيبه ثم يأتي بالصخرة العظيمة ويضعها على صدره - [00:09:00](#)

ثم يقول له والله لا تزال هكذا حتى تموت او تكفر بمحمد وتعبد اللات والعزى فيقول بلال له احد احد؟ هو عارف اللي بيسيره سبحان
الله! نشوة الالم نشوة الامل - [00:09:18](#)

انسته شقوه الایه؟ الالم الانسان احياناً كده سبحان الله ما بيستحضر حلاوة اجرها ينسيه مرارة الالم عذاب امية ده كان شديد وكان
يتفنن كل يوم. وكان بلال بيتفنن ان هو ايه؟ يغطيه - [00:09:39](#)

فلما اشتد الامر ده في يوم من الايام ابو بكر بيعدى بيمر عليهم كده واهب الحريات رضي الله عنه ناصر المستضعفين فواحد بيقول
له هو بيقول آآ ابو بكر بيقول له الا تنتقي الله في هذا المسكين - [00:09:59](#)

انته عارفين في وضع مكة الوضع المستمير صعب. والعدد قليل. ولم يؤمروا بعد بلال مدافعة فبيقول له ولا تنتقي الله في هذا
المسكين. ايه يا اخي قال انت الذي افسدته - [00:10:18](#)

مش انت مين اللي ورطه ده؟ مش انت اللي واصحابك؟ فيبيقول له انت الذي افسدته. فانقذه مما ترى طالما انت يعني حريص قوي
عليه انقذه ابو بكر رضي الله عنه قال بكم تبيع - 00:10:35

ان هو كان عبد قال له تبيعه بкам قال قل انت ولد قال تبيعه بخمسمائة درهم قال امية بعتك هو مش مصدق هيجب له ايه ده بلاده
وبتاع اقف في وقت الجد يعني كله بيبيع - 00:10:54

اذا تكلم المال سكت كل قيمة وانتهى كل مبدأ واديكم شاييفن دلوقي. اول ما المسلمين يعني شدوا شوية حيلهم وبتاع مقاطعة
قال لك لا الا المال هؤلاء يعبدون المال. نسأل الله السلامة - 00:11:15

فقال له تبيعه بкам؟ بخمسمية؟ قال له بعتك. فاشتراء ابو بكر. وبعد ما الدنيا خلصت كده وقبض امية بيقول له ايه لو دفعت اقل من
هذا لاعطيتك اياه فقال ابو بكر يظهر قيمة هذا الفتى - 00:11:34

ولو ولو طلبت اكتر من هذا لدفعت بقول له انت لو كنت طلبت كنت هدفع عشان كده عمر كما بيشوفه كما في صحيح البخاري يقول
سیدنا ابو بكر اعتق سیدنا بلال وده جمال الاسلام - 00:11:55

جمال الاسلامي اللي يزيل الفوارق ولا يبقى الا فارق واحد وهو علاقتك بالرب جل وعلا. ان اكرمكم عند الله اتقاكم انتهت خلاص
الموازين والفرق الارضية ديت اللي مرتبطة بالبشرة ولا مرتبطة بالغنى ولا بالشهادات - 00:12:13

يقول لك ايه انت مش عارف بتتكلم مين انت معك ايه عشان تقول لي كده او الفوارق دي الاسلام جيز ازلها فقط ولذلك شف الجمال
الاسلامي يقول النبي تنكح المرأة ليه؟ لاربع. ايه هم الاربع - 00:12:33

الجبل ص؟ والنسب وايه كمان؟ والماء وايه؟ الدين الجمال هي باديها هي بتتولد جميلة وغير جميلة باديها باديها. طيب النسب
باديها مش باديها. طيب الماء مش باديها يبقى لا النسب باديها ولا الجمال - 00:12:48

هم دول انك ايه تحاسب السست عليها المرأة عليها. لو عاوز تعرف جمالها الحقيقي - 00:13:13
الجمال الخالد دور على اللي فين اختياره دي من من فقه الانسان عن ربها وشرع الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى من تمامه
من تمام حكمته. ومن احكامه للشرع - 00:13:31

انه يحاسبك على الاختيار لا الاختصار انت باختيارك تأخذ الدين. صح؟ لكن ليس باختيارك الجمال والنسب والمال. فانت اختيارك ايه
الدين عشان كده يقول لك ايه؟ هنحاسبك على الدين انت مش اختيارك انك كنت عبد ولا اسود ولا ابيض ولا غني ولا فقير ولا معك
شهادة ولا اتعلمت ولا جاهز ده ما كانش اختيار لك بسهولة. انت اتولدت في بيئه - 00:13:48

معينة كده لكن الدين ها انت محاسب عليه. ده اختيارك فعمرا ابو بكر الصديق رضي الله عنه اعتق بلال كان يسعى دايما في هذا الامر
لدرجة والده في يوم من الايام قال له - 00:14:18

قال له يابني اني اراك تعتقد رقابا ضعافا مصدر ثقلي بلال ومش عارف ايه والكلام ده. عايزين حد كبير فاعتق رجالا جلدا. رجال كده
اقويا يمنعونك يا دار ويسندة - 00:14:34

فقال يا ابي اني لا اريد بهذا العتق الا الله وسبحان الله ان انزل الله سبحانه وتعالى فيه وسيجنها اللائق الذي يؤتي ما له يتذكرى وما
ل احد عنده من نعمة تجزى الا ابتلاء. وجه ربها الاعلى ولسوف يرضى. ابو بكر اخذ النصيب من - 00:14:54

الاهلي وعمار ابن ياسر وامه وابوه تعزبه وعذاب شديد جدا ومات ياسر وام عمار ضربت في مكان عفتها وقتلت وكانت امة كانت امة
وده كان اول دم في سبيل الله - 00:15:21

ليرينا الاسلام ان دم العبيد سبق دم الاحرار. في المكانة والمنزلة عشان الشرع يقول لك لا ما فيش حاجة اسمها ايه؟ ميم ودي كانت
اول شهيدة في الاسلام والنبي صلى الله عليه وسلم يمر عليهم بيقول لهم ايه؟ صبرا ال ياسر فان موعدكم - 00:15:45
الجنة في بنت اسمها زنيرة. ودي برضو كانت سبحان الله عزبوها جامد جدا. كان من يشارك في تعزيبها من عمر سبحان الله وفي
يوم من الايام ابو بكر خلاص دخل برضه عليها واشتراها - 00:16:05

واعتنقه. فلما اعتنقتها ذهب بصرها. اول مات فوق زهب بصرها عندما اعتنق ابو بكر فيروي قالوا بس ده شغل اللات والعزى فقالت كذبوا وبيت الله ما تضر اللات والعزى وما تفعان فرد الله بصرها اليها - [00:16:25](#)

سبحان الله اول من جهر بالقرآن ابن مسعود بيقول لقد رأيتني سادس ستة ما على الارض مسلما خيرا بيقول انا ما شفتش واحد كنت انا سادس واحد مسلم - [00:16:53](#)

المهم عمر ابن الزبير بيقول كان اول واحد جهر بالقرآن في مكة بعد محمد ابن مسعود. الصحابة قاعدين مع بعض في يقولوا ايه؟ والله ما سمعت قريش بهذا القرآن يجهر لهم - [00:17:08](#)

ويجهر به في هذا المكان ولا عايزيين نسمع قريش القرآن ممكنا يلينوا فمن رجل يسمعهم وقال ابن مسعود انا ابن مسعود ده انتم عارفينه اذا كان من الصحابة كانوا يضحكون من دقة ساقه - [00:17:22](#)

فبدنا نجاوب بيقول ايه انا وكان ابن مسعود ده كان راعي غنم حاجة بسيطة يعني وكان عندهم انسان بسيط يعني فقال ابن مسعود انا فقلوا له ايه؟ نريد رجل له منع انا نخشاهم عليك؟ نريد رجل لهعشيرة يمنعونه اذا ارادوه - [00:17:42](#)

وقال دعوني فان الله سيمعني. سيمعني ويحmine وقام ابن مسعود بعد وقت الضحى. وقف عند الحجر وقال الرحمن علم القرآن خلق الانسان. كان اول مرة ايه اسمعوا الكلام ده ما هزا من هذا؟ قال لك ده ابن ام عبده. بيعمل ايه؟ قال لك يتلو القرآن الذي - [00:18:03](#)

يتلوه محمد دونكم هتوب. وخدوه وضربوه وبهدلوه. واول ما رجع قالوا له الصحابة الم نقل لك قال والله اشتد هوانا في قلبي. بعد هذا الحدس لاصرخن بها غدا بكرة عندي طلعة - [00:18:39](#)

فقالوا له ايه؟ حسبك قد اسمعتهم وما يكرهون. خلاص خلاص احنا مش عاززين حاجة تاني. الله يعينك ويعزك. خلاص اللي حصل حصل. واحنا هو ده اللي كنا ايه؟ نريد لدرجة ان خباب ابن الارت راح للنبي قال له يا رسول الله - [00:19:06](#)

وهو متسل وقاعد جنب الكعبة كده. قال الا تدعوا الله لنا؟ يا رسول الله انت مش شايف اللي بيحصل لنا الخباب ده كانوا بيحطوه كده اعزم الله على عود من الحديد سيخ حديد. وتحته النار زي الشوي. يقول فلا يطفئ النار الا ودك ظهر - [00:19:23](#)

طيب الا اللي الشحم اللي بينزل من ضهرى ده هو ده اللي يطفئ النار فراح للنبي بيقول له يا رسول الله الا تدعوا الله لنا؟ الا تستنصر لنا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:47](#)

قد كان من قبلكم ليمشط بامساط الحديد ما دون عظامه من لحم وعظم وعصب وما يصيبه ذلك بيقولوا ده انا هو انت في حاجة بتحصل لكم ده انت بتزغزغ بكم - [00:20:03](#)

ده كان زمان كانوا بيشيلوا العضم من جسم الانسان كده ويوضع المنشار على مفرق رأسه. يجيبوا المنشار كده ويحطوه على الراس وبعدين يشق باثنين ما يصرفه عنهم. يا جماعة انت لازم تتخيلوا ان المنشار هيتحط على الايه؟ على الجلد كده من فوق. وبعدين يبدأ يخش على الايه؟ على - [00:20:21](#)

وعضمه يبدأ يخش على الجمهور ويبدأ يخش وما يرضاش يصرفهم عن دينه اي ايمان هزا المسبت هو الله سبحانه وتعالى ثم بشره النبي صلى الله عليه وسلم والله ليكلمن هذا الامر حتى يسيروا الراقي من صناعه الى حضرموت ما يخاف - [00:20:43](#)

وان الله الله اكبر لما الموضوع اشتد جامد جدا امرهم النبي ان يرجعوا تاني للخلفاء ودخلوا دار الارض او ابن الارقم وبدأوا يبعدوا عن اعين الطغاة ومجالس بس الطغاة لان العزاء بدأ يشتت - [00:21:04](#)

وهيبدأ النبي صلى الله عليه وسلم يشوف لهم مخرج. ايه هو المخرج الهجرة الاولى الى الحبشة وهيبدأوا يهاجروا الى الحبشة وهذا ما سنعرفه في اللقاء القادم ان شاء الله. ماذا تم في الحبشة؟ ولماذا تم اختيار الحبشة - [00:21:21](#)

وهل عادوا ام بخرموا؟ سنعرف ان شاء الله. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله. وسائل الله لي ولكم حسن الخلق وحسن الختام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:21:39](#)